وينفرد الموجود الخارجي بما تحت الارض الذي لم يلاحظ وكذا بين
الموجود الذهني والثابت في نفسه عموم وخصوص وجهي
والامثلة للاجتماع والاختراق كالذي قبله قوله واجبه كذات
الله وصفاته وقوله اوممكنة وهي المخلوقات قوله ولا فرض
الفارض اي تقدير المقدر وهو عطف تفسير قوله حقايق جمع
حقيقة وهي الذات اي ما به الشئ هو اي امر باعتباره مع الشئ
اي معية اعتباريه يكون الشئ لا زايدا عليه ولو حظ تحققه
في الخارج في ضمن الاشخاص كالحيوان الناطق للانسان فانه
باعتباره يكون الانسان انسانا قوله من الانسان بيان لما
نعتقده الخ والمراد حقيقة الانسان قوله امور موجودة الخبر
قوله فما نعتقده الخ وجملة فما نعتقده الخ جواب عما يقال
الموجود والثابت مترادفان فيلزم الغا الحكم في قول المص وثابت
في الخارج الموجود لانتفا شرط الحكم وهو تغاير المحمول والموضوع
مفهوما فاجاب الش بمنع انتفا شرط الحكم ببيان اختلاف
مفهومي الموضوع والمحمول لان الموضوع وهو الموجود لوحظ
فيه اعتقاد ثبوته والمحمول وهو ثابت في الخارج ما في نفس
الامر قوله السوفسطائيه بضم السين المهملة فسكون الواو
ففتح فسكون السين المهملة نسبة الى سوف اسطا بقطع
الهمزة وسوف اسم للعلم واسطا اسم للغلط المزخرف فمعناه
بلغة اليونان الحكمة المزينة الظاهر الفاسدة الباطن وهم
قوم من حكما يونان توغلوا في الرياضة حتى اتوا بالهذيان
قوله العناديه بكسر العين نسبة للعناد لانهم عاندوا العقلا في
ثبوت الواجب والممكن وادعوا ان الحقايق الثابتة خيالات
كاحكام النايم قوله وخيالات عطف على اوهام عطف تفسير قوله
جزموا بانه لا موجود اصلا اي لا ذهنا ولا خارجا قالوا جزمهم
بعدم تحقق نسبة امر الى الاخر في نفس الامر واحتجوا على
اهل السنة بان ما يقولون فيه انه موجود اما ان يقولوا
بانقسامه الى حد محدود واجزا متساوية او يقولوا بانقسامه
الي اجزا لا تتناهى وكل منهما باطل اما الاول فللادلة القائمة

على

على نفي الجوهر الفرد والثاني باطل لما يلزم عليه من تساوي الاجسام
وان الاكثر الصغير قدر الجبل وما ادى الى الباطل وهو اثبات الموجودات
باطل ورد عليهم اهل السنة بانا نختار الشق الاول وقولكم انه
لا يصح للادلة القائمة على نفي الجوهر الفرد لا نسلم انها ادلة بل هي
شبه حكي ان سوفسطائيا اتى الى الامام ابي حنيفة ليناظره
وكان على بغلة فامر الامام بعض تلامذته ان يذهب بالبغلة فلما
خرج السوفسطائي فلم يجد البغلة طلبها فقال الامام لم يكن
لبغلتك حقيقة فلا تطلبها فرجع عن معتقده ورد اليه
قوله والعنديه نسبة للعند وقوله وزعموا اي دعوا دعوة
باطلة لا بمعنى اعتقد وايان الشك لا اعتقاد معه قوله تابعة
للعند والاعتقاد عطف تفسير فاذا اعتقد وا ان الحجر نار صار
نارا او الادمي حجرا ونارا صار حجرا ونارا واستدلوا على ذلك بان
الصفراوي يجد الحلو مرا اذا اعتقده ورد بان مرارة الحلو انما
حصلت من امر عارض وهي هيجان الصفرا لانها حاصلة من
حيث الاعتقاد الا ترى انه لو زال غلبة الصفرا زالت المرارة بخلاف
ما لو زال الاعتقاد دون غلبتها فان المرارة ما زالت باقية قوله
واللاادريه بفتح الهمزة بعد اللامين فسكون الدال فكسر الرا وتشديد
التحتيه نسبة للادري لانهم يزعمون انهم لا يدرون الحقايق
وجه دخولهم في المتن ان حكمهم بثبوت حقايق الموجودات
فرع للعلم بثبوتها فلا يقال ان المص ترك ذكرهم في المتن والذي
تعرض لهم صريحا السعد حيث قال والعلم بها فتحقق قوله بثبوته
الشئ ولا ثبوته اي عدم ثبوته بان قالوا لا ندري بثبوته ولا
عدم ثبوته وشبهتهم في ذلك انه لما ينطرق البطلان للمحاكم
بالامور الحسيه بالنظر للعنديه وبالامور العقليه بالنظر
للفساديه وجب الى التوقف فيقولون لا ندري الثبوت او العدم
فلو قيل لشخص منهم انت حي او ميت قال لا ادري قوله وهم اي
السوفسطائية الثلاث قوله من الموجودات واجبا كان وهو
الله وصفاته الذاتية او ممكنا وهو الخلق جوهرا كان او جسما
او عرضا قوله على الماهيه اي ماهيته فال عوض عن المضاف اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)